



# كُرُ الْمَعْلُومَاتِ الدِّينِيَّةِ

إعداد الداعية: محمد أحمد نعيم

العلامة بأنه ليس له إمام باللغة العربية وجاهل وسفيه ولا يعرف من علوم القرآن الكريم ومعارفه شيئاً، وغير جدير بأن ينال العون من الله ﷻ لأنه - والعياذ بالله - كذاب ودجال، وادعى الشيخ بأنه هو قد أحرز الكمال في العلم والفضل. لقد قدم العلامة اقتراحاً لتمييز الحق من الباطل في أن يختار كلا الفريقين سورة من سور القرآن الكريم عن طريق القرعة ليفسرها بلسان عربي مبين وبنصّ مقفّى مسجّع، ويودعه حقائق ومعارف لا توجد في الكتب الأخرى، ويلحق به قصيدة مؤلفة



وفي ١٨٩٣/٣/٣٠ م أرسل العلامة إلى الشيخ محمد حسين البطالوي ردّاً على ما نشره في مجلته. فقد اعترض على المسيح الموعود

س: اذكر أسماء بعض كتب المسيح الموعود العلامة باللغة العربية، مع نبذة عن كل منها؟ \*

ج. ٣- كرامات الصادقين

لقد ألف العلامة هذا الكتاب البليغ باللغة العربية في ١٨٩٣ م ردّاً على ما نشره الشيخ محمد حسين البطالوي في مجلته «إشاعة السنة» الصادرة في يناير/ كانون الثاني عام ١٨٩٣ م،

\* نشرنا في عدد الشهر الماضي نبذة تعريفية عن كتابين لحضرته العلامة وهما «التبليغ» و «حمامة البشرى». (التقوى)

يومنا هذا. وقد ذكر عليه السلام فيه أيضاً سلسلة المجتهدين في الأمة المحمدية الذين بعثهم الله عليه السلام لتجديد الدين وإقامة الشريعة خلال ثلاثة عشر قرناً مضى من تاريخ الإسلام وفق ما تنبأ به سيدنا محمد المصطفى عليه السلام في قوله: «إِنَّ اللَّهَ يَبْعَثُ لِهَذِهِ الْأُمَّةِ عَلَى رَأْسِ كُلِّ مِائَةِ سَنَةٍ مَنْ يُجَدِّدُ لَهَا دِينَهَا» (أبو داود؛ كتاب الملاحم).

وقد كتب عليه السلام في هذا الكتيب أنه يقصد من هذا التأليف إصلاح أفكار السيد البغدادي، وقد نصحه بأنه إذا التبس عليه أي أمر من أمور دعواه عليه السلام ووجده غامضاً غير واضح؛ فليسأله عنه وليستفسر عنه منه. ثم نصحه بأن لا ينجس بالفتاوى التي أصدرها المشايخ ضده عليه السلام لتكفيره، بل يجب عليه أن يتحقق من الأمر بنفسه بالحضور إليه في قاديان ليعاين أحواله عن كثب، ويرى الحقيقة بأم عينيه، وإذا لم يستطع تحمّل وعناء السفر الطويل ومشاقه، فعليه أن يستخير الله ويسأله أن يكشف عليه حقيقة دعواه عليه السلام. وقال: «إذا أعجبك هذا الاقتراح، فالرجاء أن تطلعني على ذلك عند بدء الاستخارة لأدعو لك أنا الآخر».

وصف فيها إعلان سيدنا مرزا غلام أحمد القادياني بأنه المسيح الموعود والإمام المهدي مخالفاً للشريعة المحمدية الغراء، وأنه بمقتضى ذلك يستوجب القتل، وأن كتابه «التبليغ» مُعادٍ للقرآن الكريم.

ولقد ردّ سيدنا المسيح الموعود عليه السلام في هذا الكتيب على نشرته ورسالته والتي هي أحسن، وببالغ اللطف والأدب، وأودعه دلائل وبراهين على صدق دعواه بأنه مبعوث من الله، وأن



المسيح الناصري عليه السلام قد توفي كسائر الأنبياء الآخرين، وأن الوحي الإلهي لم ينقطع، بل لا تزال المكاملة الإلهية مستمرة إلى

من مائة بيت في مدح رسول الله عليه السلام باللغة العربية الفصيحة البليغة، وكل ذلك في غضون أربعين يوماً، وبعد انقضاء الميعاد يجب أن يقرأ كلا الفريقين تفسيره على الناس في اجتماع عام. وأعلن عليه السلام: إذا غلبني الشيخ محمد حسين البطالوي أو جاء بما يُعادل ما سأقدمه أنا، فسوف أعترف بخطئي، وأحرق كتيبي، أما إذا كان الشيخ هو المغلوب، فليعلن توبته أمام الملاء في المجلس نفسه.

وقام عليه السلام إثر هذا التحدي بتأليف كتاب -وذلك في أبريل/ نيسان ١٨٩٣م، وفي أسبوع واحد- ضمّنه تفسيراً لسورة الفاتحة، وأبياتاً شعرية في مدح رسول الله عليه السلام، تماماً كما نشر في إعلان التحدي. فكتاب «كرامات الصادقين» هذا؛ هو ذلك التفسير الذي أعدّه مقابل الشيخ البطالوي.

#### ٤ - تحفة بغداد

لقد ألف عليه السلام هذا الكتيب في تموز ١٨٩٣م، وسبب ذلك يعود إلى أن شخصاً يدعى عبد الرزاق القادري البغدادي أرسل من مدينة حيدر آباد الهندية إلى سيدنا المسيح الموعود عليه السلام نشرةً ورسالة باللغة العربية؛